

## من معاني الحج: 7- معنى التقوى لله في الحج .. للشيخ حسن بخاري 7341-21-4 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا - 00:00:30

شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوتي الكرام حاجاج بيت الله الحرام - 00:00:50

فما يزال مجلسنا هذا ينعقد متتابعا بعون الله تعالى وتوفيقه. نقلب فيه صفحات من معاني الحج هذه المعاني العظام التي تحمل في طياتها طرفا من مقاصد هذه الفريضة العظيمة. وطرف - 00:01:10

من اسرارها وحكمها البليغة عبادة كالحج ركن في اركان ديننا عشر المسلمين. قد احتوى من العبادات على الوان والوان. وبين طياتها كذلك من المعاني. اصناف عجيبة عظيمة حقها ان يعيها العبد اذا اكرمه الله واوفده فاتى يحج بيته الحرام. ان المسلمين وهم - 00:01:30

اليوم من كل فج عميق يأمون ام القرى ويقصدون مكة وهم يعتمرون ويتحللون ثم ينتظرون الاحرام بحج اذا ما انطلق الحجيج الى المشاعر منى فعرفة فالمزدلفة كل هذا يحمل قدرها - 00:02:00

كبيرا عظيما من المعاني التي حقها ان نستوعبها وان نعيها وان نطبقها وان نتواصلى بها وان نحت الناس من حولنا عليها يا كرام هذا مجلسنا السابع وقد تقدمت بكم ستة مجالس. فيها من المعاني اطراف شتى - 00:02:20

واما مجلس اليوم فسنخصه ايضا لمعنى كبير من معاني الشريعة الغراء. وحديثنا اليوم عن قضية هي كثيرة الورود في كتاب الله الكريم. امر الله بها كثيرا. وتحت العباد عليها كثيرا. ورتب عليها من الفضائل - 00:02:40

شيئا كثيرا وما ينتظرا اصحابها من الخصائص والحسنات والدرجات هي ايضا شيء كثير وفير عن قضية ايضا جاءت نصوص السنة النبوية تحت عليها وتأمر بها وتبيّن فضلها. هذا الاتيان الكثيف في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضية بهذه تهيئها - 00:03:00

اهلوها بان تكون حاضرة في عبادة كالحج. فالحج لا تغيب عنه القضايا الكبرى في الشريعة. الحج لا تغيب عنه تلك المطالب الشرعية العظيمة في الحج تأتي القواعد الكبار والمطالب العظام في الحج يجد المسلم الحاج من العبادات ما - 00:03:30

قربه من ربه بل وما يرفعه الى انسى المقامات واعلى الدرجات. مجلس الليلة حديث عن معنى التقوى لله في الحياة تقوى الله قضية كبيرة. ودعني اسئلتك في مطلع هذا اللقاء سؤال. هل انت ولي من اولياءك - 00:03:50

لا او دعني اقول هل حدثت نفسك يوما ما انك تكون في عداد هؤلاء الاولى؟ الصالحين في اما اولئك الاخيار البررة الذين يعرف الناس من احوالهم ومن شأنهم الصلاح والورع - 00:04:10

والخير الكثير وربما شيئا من الكرامات التي يسوقها الله عز وجل لهم اكراما لهم وجاء ما هم عليه من صلاح الحال. هذا السؤال هو

مدخل لان اقول لك عبد الله هل فطنت يوما ما ان الحج - 00:04:30

في احد معانيه الكبار هو باب يدخلنا الى التشرف بنيل ولایة الله. وان نكون في عداد الصالحين والاتقياء وان نحجز لنا مقعدا بين هؤلاء الذين طالما قرأنا اخبارهم واطلعننا على سيرهم وتشنفت اذاننا - 00:04:50

بقصصهم واخبارهم يأتي الحج ليقودنا ليأخذ بأيدي الحجاج وليدخلوا من هذا الباب ول يكون احدهم اذا ما احسن مراعاة هذا المعنى في حجه وراعاه وانتبه اليه وحققه ان يكون واحدا من الاتقياء واحدا من - 00:05:10

بين يدي حديثنا يا اكرام عن هذا المعنى الكبير في الحج دعونا نستوعب ما هي التقوى؟ وما الذي جاء في شأنها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. التقوى يا احبة هي عرش الاولياء المرتبة التي - 00:05:30

بها الصالحون السابقون الذين نافسوا في الخيرات واحرزوا سبقا كبيرا. الذين سبقوه غيرهم وكانوا في في مقدمة الامة دوما في كل خير وبر وفضيلة. هذه هي التقوى. الباب الذي دخل منه الاولياء الصالحون - 00:05:50

التقوى هي اسمى درجات الصالحين. او ما قرأتم في كتاب الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من الذين امنوا وكانوا يتقون. التقوى هي التي تقود المؤمنين الى ولایة. وطالما - 00:06:10

تحدثنا عن الولایة فتلك مرتبة يخص الله بها فئة من عباده. ما معنى يتولاهم؟ انه يخصهم سبحانه بمزيد اية ورعاية وعنابة فيكيفهم ما اهمهم ويصرف عنهم ما يسوؤهم ويسوق اليهم ما يرضيهم ويعيشون في - 00:06:30

الحياة الدنيا نعيمها وسرورها عاجلا قبل نعيم الآخرة وسرورها ولذتها. هؤلاء الاولياء وصلوا الى ما وصلوا اليه بمحاجدة وجهاد بصر ومحابرة باستياق في الخيرات بامتناع عن المحارم والشهوات بوقوف عند حدود - 00:06:50

بتعظيم دين الله وامر الله ونهي الله. هنا سياق طويل لو دخلنا في حياة الاولياء وشأن الاولياء الذي اوصلهم الى ولایة الله. لكن الحديث هنا عن التقوى باعتبارها المدخل الذي يصل منه الاولياء الى الولایة. وينال به - 00:07:10

ولایة الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. دعونا نطيف اطافة عاجلة في ايات القرآن الكريم نقف على ما فيها من شأن التقوى والاتقياء. وما الذي حازته التقوى في كتاب الله؟ اما انها - 00:07:30

يأتي بها الامر كثيرا في كتاب الله. ولذلك كان نبينا عليه الصلة والسلام يحب اذا خطب اصحابه في خطبة الجمعة او خطبة نكاح او جمعهم لامر عظيم يحدثهم فانه يستفتح بخطبة الحاجة التي تعرفون كلهم. والتي يقول فيها - 00:07:50

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. فاذا ما اتم عليه الصلة والسلام هذا المطلع من خطبته بحمد الله وثناءه فانه يقرأ على مسامع الصحابة ثلاثة من الآيات القرآنية التي تتحدث عن الامر بالتقى. فيسردها هكذا - 00:08:10

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء - 00:08:30

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:08:50

قد فاز فوزا عظيما لما كان يكرر عليه الصلة والسلام خطبة الحاجة وفيها هذه الآيات. لما يكثر من ايرادها على مسامع الصحابة لا انها قضية يحتاج عليه الصلة والسلام الى احياءها في قلوب اصحابه على الدوام. فهل نحن كذلك - 00:09:10

اليوم يا كرام هل نحرص على احياء قضية التقوى في قلوبنا على الدوام؟ اعرف ان الحياة اليوم كثيرة الصوارف كثيرة المشاغل وان احدنا ضعيف الزاد قليل الایمان كثير العصيان لا بأس يأتي الحج يأتي الحج فيعود من جديد - 00:09:30

اغمسنا في انية التقوى ويعود من جديد ليرمي بنا في هذا البحر الصافي النقي تقوى الله جل جلاله. يغمسننا في ليذوق احدنا معنى تقوى الله وكيف يستمتع بها في حج بيت الله الحرام؟ فيقال له تعلمت ما هي التقوى؟ تعلم - 00:09:50

كيف يعيش الاتقياء؟ جربت حياة المتقين والولياء في حبك في خمسة ايام. ان اسعدك هذا وان فرحت به فدونك باقي الحياة يمكنك ان تعيش على هذا النمط من حياة الصالحين حياة السعادة حياة الصفاء والطهر والعفة. حياة النقاء - 00:10:10

حياة الاستباق الى الخيرات والتنعم بلذذ ولادة الله جل جلاله. يأتي الامر كثيرا في كتاب الله بتقوى الله سبحانه وتعالى يأتي تعليق كثير من القضايا المهمة. يا رجل عملك الصالح الذي تعمله من صلاة وصدقة وبر واحسان. اما ادركت - 00:10:30

يوما ان مفتاح القبول عند الله فيها بتقوى القلب. وبقدر ما يقوم بقلبك من تقوى الله يقبل عملك عند الله. وقد قال ابن ادم هابيل قabil قال احدهما لآخر قال انما يتقبل الله من المتقين. وهذه صيغة حصر لا قبول للعمل عند الله - 00:10:50

الا من اهل التقوى لله وما عدا ذلك فيخاف العبد على نفسه ان اجتهاده وطاعته ستظل هكذا حبيسة ولا لها في القبول عند الله ان لم يضع عليها صاحبها ختم التقوى. يعلن لربه انه ما عمل العمل الصالح الا ابتلاء - 00:11:10

ما عند الله سبحانه وتعالى. ايضا في التقوى ينال بها نور يقذف في القلب. ويجد فيه صاحبه الهدية في احلك ما تكون الظلمات نعم عندما تجتمع ظلمات الشهوات او ظلمات الشبهات او ظلمات المعاشي والبدع والخرافات او - 00:11:30

ظلمات الجهل والبعد عن صراط الله انت احوج ما تكون الى نور خصوصا يا كرام في زمن فتن كالذي نعيش فيه اليوم. تعجب فاذا فتن تختطف قلوب الناس وعقول الشباب والشيوخ كذلك. وقد قال عليه الصلاة والسلام انه سيأتي يوم في اخر الزمان - 00:11:50 يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا والعياذ بالله. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. واحذر ان فتنا في اخر الزمان تتتابع يرقق بعضها بعضا. يعني تأتي فتنة كبيرة تعصف وتهز الدنيا وترج الكون ثم ما يلبث الناس الا - 00:12:10

يقول على فتنة هي اكبر من اختها فتنسيهم التي سبقت وتكون في مقابل التي كانت قبلها شيئا هينا. وهكذا بالله عليكم اذا كنا نعيش في زمن كهذا الا ترون اننا بحاجة الى نور الله الذي نبصر به موقع الحق فنسلكها - 00:12:30

ونعتصم به من الغواية من الضلال من الانحراف. والله يا اخوة لا اخواف على اخواف على اخواف من ان يكون عمره الذي قضاه انسانة اربعين سنة تشيب لحيته وهو يصلی ويصوم ويتصدق ثم يخشى ان يختتم له بسوء والعياذ بالله. ما النجاة؟ ما الخلاص - 00:12:50 اين الطريق الذي يمكن ان تسلكه الا بنور من الله؟ اسمع رعاك الله. الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به - 00:13:10

ويغفر لكم والله غفور رحيم. هذا معلم على تحقيق تقوى الله. فاذا حققت تقوى الله اتاك الله رحمة. واتاك نورا وغفر لك وفي اية اخرى يقول ربكم عز اسمه. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:13:30

ما الفرقان؟ الفرقان نور يفرق به المسلم بين الحق والباطل. يفرق بين الخير والشر بين الهدى والضلاله بين الصواب الغواية نحن بحاجة الى هذا النور. لا والله ما يناله عبد الا بتقوى الله. وبقدر تقوى الله يكتسب هذا النور. فثمة - 00:13:50

نورهم قوي جلي ليسوا فقط يبصرون طريق الحق ويعتصمون به من الغواية ومن التيه في الظلمات لا يفيض نوره على من حولهم فيستهدي الناس بنورهم ويتعلمون بعلمهم يرشدون الحائر ويدلون التائه ويعلمون الجاهل هذا - 00:14:10  
ولا ينال الا بتقوى الله كما اسلفت. يبقى حاجة العبد الى التقوى يا اخوة في كل درجة من درجات الحياة. وها هنا في سياق واحد في ايات سورة الطلاق جاءت فضائل وثمرات للتقوى نحن بحاجة الى كل واحد منها. يقول ربنا سبحانه ومن يتق الله - 00:14:30 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا. هذه اربع ثمرات نحن بحاجة الى كل واحد منها والله. الاولى ومن - 00:14:50

اتق الله يجعل له مخرجا. اما وقفت يوما في الحياة فوجدت الابواب قد اغلقت امامك؟ وحاولت في بعض المساعي فوجدتها قد باعات بالفشل وحاولت في كثير من القضايا فتجد نفسك لا تراوح مكانك. الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا. هل مر بك هم ذات - 00:15:10

يوم هل احاطت بك ضائقه ذات يوم؟ هل اشتديك الكرب والقلق ذات يوم؟ الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا هذه واحدة. اما الثانية ويرزقه من حيث لا يحتسب. ولا اظن ان شيئا يقلق العباد في الحياة اليوم اكثر من قضية الرزق - 00:15:30 الحاجة الى مال الحاجة الى وظيفة لشراء طعام ولباس ولتأمين السكن وللاتفاق على الزوجة والالوان ولشراء ولمعايشة الناس في الحياة نحتاج الى الرزق الذي يرزق الله به من يشاء. ونحن نؤمن ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - 00:15:50

هو يقدر يوسع الله لعباده ويضيق لعباده. مهما فعلت مهما كانت وظيفتك مهما كان دخلك مهما كان مرتبك الشهري صدقني ثمة رزق

يسوقه الله لك على حين غرة لا تدري ما سببه ولم تكن تنتظره. ذاك الذي يقول الله فيه - 00:16:10

ويرزقه من حيث لا يحتسب. من حيث لا يخطر لك على بال. ولا تدري يوما ان رزقا مخبا لك هنا او هناك. لكن ان الله يسوقه اذا كان الرزق يا كرام ينال بتقوى الله فانه يحجب بمعصية الله. يقول المصطفى عليه - 00:16:30

الصلوة والسلام ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. نعم تعصي الله يمنعك رزقه ويحرمك فيض عطائه وخирه وكرمه. تتقى الله يرزقك من حيث لا تتحسب. وتأتيك الارزاق ثم ليس بالضرورة يا كرام ان يكون الرزق مالا كثيرا وفيرا. وان تصبح في عدد الاغنياء. لا. اما رأيت ان حياة كثير من - 00:16:50

الاولياء والصالحين كانت فقرا وعلى رأسهم سيد البشر عليه الصلاة والسلام. فما عاش حياة الاغنياء بل كان سيد القراء. اذا اين الرزق هنا؟ اين السعة؟ ادنى درجاته يا كرام ان لا تعيش في حياتك مهموم البال. ان يكفيك الله ما اهم - 00:17:20

ان يكون عنده قوت يومك ورزرق عيالك وعافية بدنك وامان حياتك وروحك. تلك التي يقول عنها النبي عليه الصلاة والسلام من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنك عنده قوت يومه فكانما - 00:17:40

احيزت له الدنيا بحذايرها. قد يكون الرزق بابا غير المال ترزق اولادا صالحين. بنين وبنات. تستمتع ببرهم في الحياة وبعد الممات قد يكون الرزق زوجة صالحة برة تقية طائعة تخدمك بعيونها وتبث عن راحتك وتعينك على - 00:18:00

طاعة الله تحتمل معك الاسى وتتجزئ معك مرارة الحياة ثم تأخذ بيده في طريق طاعة الله قد يكون الرزق خلقه كن كريما يكسب الله اياه. قد يكون الرزق علما يمنحك الله اياه. قد يكون الرزق اي باب في الحياة وليس بالضرورة ان - 00:18:20

يكون مالا تستمتع به بل ربما كان الرزق شيئا يا اخوة مغيبيا عنا مخفيا عن الابصار. اما شعرت ان من الرزق ان يصرف الله عنك صواريخ السوء وان يصرف الله عنك شياطين الانس والجن. اما شعرت عبد الله ان توفيقك لعبادة الله - 00:18:40

فهي من اعظم ابواب الرزق في الحياة؟ ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله اذا كان العبد او اذا كان العبد لا يرى الرزق نعمة الا في عافية البدن والمال فبكى عبد مسكين. محدود النظر قاصر البصر. يقول واعظم نعمة - 00:19:00

ممکن ان تجدها رزقا في حياتك ان ترزق طاعة الله. وان توقف لاداء عبادة. اخي هل انت من المحافظين على الصلاة والله هذا من اعظم الرزق في الحياة. ها انت جئت الان تحجج بيت الله الحرام. بالله عليك هل رزق يرزقه الله لعبد - 00:19:20

هذه الايام على وجه الارض اعظم من ان يكرمه ويأتي به الى حج بيته الحرام. هذا اعظم الرزق. فلا تنظر الى ما استمتع به بعضبني البشر من وجه من وجوه الرزق. ولهذا جاء التوجيه الالهي الكريم للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. مع انه - 00:19:40

وعاش حياة الفقراء يبيت الليلة والليالي المتتابعة قويا هو واهل بيته ما عندهم عشاء. يدخل الضيف لا يجد ما يضيئه عليه الصلاة والسلام ما شبع اهل محمد من خبز الشعير يومين متتاليين فقط حتى لقي الله. الى اخر ما - 00:20:00

في اوصاف العيش المحمدي. في ظل ذلك كله يقول الله له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لافتتهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. هذا الرزق الذي نتحدث عنه فيما يناله العبد بتقوى الله - 00:20:20

اما الثالثة ومن يتق الله من امره يسرا. تيسير العسير وتفتح الابواب وانجلاء الكربات هذا بتقوى الله كم من رجل صالح اغلقت امامه الابواب وانقطعت دونه الاسباب فقال ما لنا سواك يا الله واتجه الى الله - 00:20:40

يصلی ويدعو واذا بالفداء بالباب ينفتح واذا بالفرجة واذا بالكربة تنفرج واذا بالعصيبة تنجلی لا تدري كيف لكن الله تولی عبد التقى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ترى غيره من حوله يتبعون في قضية ما في تجارة مثلا - 00:21:00

او في زواج او في تربية الالواد او يتبعون في الحصول على شيء من مصالح الحياة. بينما هو تيسير له الامور. يأتي الى الباب فيجده قد انفتح يسعى في طريق فيجده متيسرا. يا اخوة هذا باب عظيم خفي. باب لطيف من الطاف الولي سبحانه وتعالى. اما الرابعة -

00:21:20

من يتق الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا. تكثير السينات ورفعه الدرجات. الحسنة تكون بعشرة بل بمئة بل بسبعين مئة بل باطناعاف

مضاعفة. الحسنة تتضاعف. عبد ربما نال على الحسنة عشرة اضعاف - 00:21:40

واخر نال عليها مئة ضعف وثالث نال سبع مئة. لم تتفاوتوا؟ صدقني انما تفاوتوا بقدر ما تفاوت في قلوبهم سؤال يعني ممکن اصلی انا  
وانت صلاة واحدة ثم يكون اجر احدنا فيها اكثر من الآخر؟ الجواب نعم. ممکن ان نجح هذا - 00:22:00

العام سويا وكلنا نقف بعرفة ونرمي ونبت ونحلق ونطوف ونسعى ثم يكون في النهاية بعضنا في هذا الحج الذي اشتراكنا سويا في  
كل افعاله بعضنا يفوز باعلى درجات وحسنات وبعضنا اقل بكثير؟ الجواب نعم. اما قال عليه الصلاة والسلام سبق - 00:22:20  
درهم الف درهم؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال رجل ليس عنده الا درهما. تصدق باحدهما وابقى اخر صحيح هو درهم لكن كم  
يمثل من ماله؟ نصف ما له اخرج شطر ماله تظن هذا شيء هين ان يخرج - 00:22:40

نصف ما له وهو يرى انه بحاجة اليه. قال واما الاخر فعنده مال كثير. اخرج من عرضه الف درهم فتصدق به. الف درهم هذه عنده  
قطرة من بحر هذا الفرق فالانسان لما لا تنظر الى صغر العمل انظر الى ما قام بقلبك ولهذا يقول ابن المبارك - 00:23:00  
وسفيان يقول رب عمل عظيم حقرته النية ورب عمل صغير عظمته النية فالقضية هي ما تحمله القلوب وما الذي تحمله  
القلوب ؟ تقوى القلوب كما سماها الله في سورة الحج وسيأتيكنا بعد قليل. اريد ان - 00:23:20

اقول يا احبة مضاعفة الحسنات وتکفير السینات باب كبير يتفاوت فيه الناس بتفاوتهم في تحقيق تقوى الله في قلوبهم ايضا من  
ثمرات التقوى وبركاتها يا كرام. في الساعة العصيبة التي تمر على البشر اجمعين يوم الفزع الاکبر. لما ينصب - 00:23:40  
الصراط على متن جهنم. ويؤمن الجميع بالمرور عليه. ولا يستثنى من ذلك احد. فيمر البشر الصالحون وال AOLIاء والعباد والکفار  
والمؤمنين الكل يمر. يقول الله سبحانه وتعالى فوريك لنجسنهنهم ثم لنحضرنهم حول ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا. ثم لننزعن من  
كل شيء ايهما اشد على - 00:24:00

واحماني عتيما ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صينيا. وان منكم الا واردها. كل سيرد على جهنم والصراط فوقها. كان على رب حتما  
مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا النجاة هناك فقط لاهل التقوى. ونذر الظالمين فيها جثيا. ثبت في الصحيح ان العباد عند عبورهم على  
الصراط يتقاوتون - 00:24:30

فمنهم من يعبره كالبرق الخاطف. ومنهم من يعبره كالخيل المضمرة الجواد السريع في السباق ومنهم من  
يعبره يجري يسعى سعيا ومنهم من يعبره وهو يمشي ومنهم من يحبو - 00:25:00  
تخطى ويکفى ويقوم ويقعده ومنهم من يسقط. السؤال هو ايضا كيف تفاوت العباد في العبور على الصراط هذا هذا تفكير يقلقني  
واريد ان استعد لذلك اليوم وان اكون مع السابقين من يعبرون على الصراط. قال الله ثم ننجي الذين اتقوا - 00:25:20

بقدر رصيدهك من التقوى في حياتك عبد الله تكون سرعة نجاتك هناك على متن جهنم بعون الله. هذا كما قلت شيء من ثراءات التقوى  
وبركاتها بالتقى ايضا يشرف العبد بمعية الله. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو - 00:25:40

تقوى الله الوصية لنا ولكل امة من قبلنا. وقد قال ربنا سبحانه ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله سيطول  
بنا الحديث لو جلسنا نتحدث عن التقوى في كتاب الله وعن فضائلها وبركاتها وثمراتها - 00:26:00

لكني احببت ان تكون مدخلا بين يدي حديثنا عن تقوى الله في الحج. وكيف ان التقوى يمكن ان ينالها احدنا ثمرة يقطفها في حجه  
لكنه عليه ان يراعيها ان ينتبه اليها ان يبحث عنها. اما اذا حج غالبا عن القضية معرضا عنها غير منتبه - 00:26:20

لادراكها ولا لتحقيلها فلن يناله شيء. ليس بيننا وبين الله قربة ولا حسب ولا نسب. العلاقة بيننا وبين الله تقوى الله الكرامة عند الله  
بتقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لاحظ ما قال اكثركم صلاة ولا قال الحافظ منكم للقرآن - 00:26:40

ما قال ان اكرمكم عند الله تجار الاغنياء الذين يکثرون الصدقات. كل هذا عمل صالح. لكن هذا ان لم يقد الى التقوى فلا فائدة منه انه  
ان لم يزرع في قلوبنا شجرة التقوى فلا فائدة منهم ان لم يرفع في نفوسنا بنيان التقوى وصروح التقوى هذا - 00:27:00  
العمل انما يراد الوصول الى هذا المعنى الكبير وهو تقوى الله سبحانه وتعالى. ما التقوى التي نتحدث عنها منذ اليوم؟ التقوى ظاهر  
وباطن التقوى صفاء ونقاء سريرة. الاتقياء عندما نقرأ اخبارهم ونسمع احاديثهم - 00:27:20

نرى انهم نوع من البشر يختلفون عن باقي الناس. فيما فيما يختلفون؟ نراهم اكتر الناس اجتهاذا في الطاعات. فهم في العبادات واجبات ليسوا مقصرين ولا مفرطين. بل من السباقين. ان جئت الى الصاع فهم في الصفوف الاول. ان جئت الى الصيام فمن المحافظين - 00:27:40

عليه احسن ما يكون وان جئت الى الحج فقد ادوا ما عليهم. وان جئت الى زكاة المال فهم اكرم الناس بها نفسها. وان جئت الى برفهم مضرب المثل وان جئت الى صلة الارحام فهم الاطهار الابرار. وان جئت الى الجوار وحسن الوفاء والامانة والعهد فهم - 00:28:00 الناس في البلد وهكذا. بل هم تجاوزوا درجة الاداء للواجبات والحفاظ على ما امر الله الى الى حبات وتجاوزوا ترك الحرام الذي نهى الله وتركوا قدرًا من الحال ورعا خشية من الوقوع في الحرام. اولئك - 00:28:20

ققام على اقدارهم واصبحت قلوبهم شفافة رقيقة واصبحت اعينهم ذرافة بالدموع لانت جلودهم وقلوبهم لذكر الله. فاذا ذكروا الله خشعـت قلوبـهم. واهتزـت ابدانـهم. واذا ذـكرـوا الله استـبـشـروا واسـتـأـسـوا واذا وجـدـوا طـاعـة سـارـعـوا اليـها واذا وجـدـوا مـعـصـيـة او ذـنبـا او خطـيـة اشـمـأـزـتـ منها نـفـوسـهم واقـشـعـرتـ جـلـودـهم - 00:28:40

واحـجمـوا عنـها تـرـى الشـيـطـان لا يـظـفـرـ منـ اـحـدـهـمـ بـمـعـصـيـةـ الاـ ماـ يـكـوـنـ منـ الـبـشـرـ منـ عـدـمـ الـعـصـمـةـ. ويـحـرـصـ قـدـرـ الـمـسـطـاعـ انـ يـوـقـعـهـمـ فيـ زـلـةـ فـهـوـ فيـ جـهـادـ جـهـيدـ مـعـهـمـ لـاـ يـكـادـ يـظـفـرـ مـعـهـمـ بـطـائـلـ. هـذـهـ هـيـ حـيـاةـ الـاتـقـيـاءـ. هـذـهـ هـيـ اـخـبـارـهـمـ الـاـكـتـارـ تـارـ منـ هـذـهـ هـيـ اـخـبـارـهـمـ وـعـنـدـمـاـ تـجـدـ فـيـ اـخـبـارـهـمـ الدـعـوـةـ الـمـجـاـبـةـ. وـتـجـدـ فـيـ اـخـبـارـهـمـ الـدـمـعـةـ الـقـرـيـبـةـ. وـتـجـدـ فـيـ اـخـبـارـهـمـ الـاـكـتـارـ ثـارـ منـ القرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـصـدـقـةـ وـتـقـرـأـ فـيـ اـخـبـارـهـمـ الـاـنـكـافـ عنـ الـحـرـامـ وـتـقـرـأـ فـيـ اـخـبـارـهـمـ شـيـئـاـ منـ عـجـائـبـ الـاحـوالـ - 00:29:30

هـذـهـ هـيـ قـصـصـ الـاـولـيـاءـ. هـذـهـ هـيـ شـائـئـهـمـ. سـؤـالـيـ هـوـ مـرـةـ أـخـرـيـ. هلـ حـدـثـ نـفـسـكـ يـوـمـ ماـ اـنـ تـكـوـنـ فيـ عـدـادـهـ وـانـكـ يـمـكـنـ اـنـ تـعـيـشـ ماـ بـقـيـ منـ عـمـرـكـ وـاحـدـاـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ الـاتـقـيـاءـ. يـاـ اـخـوـةـ دـعـوـنـاـ نـنـزـعـ مـنـ رـؤـوـسـنـاـ - 00:29:50

فـكـرـةـ قـدـ اـسـتـقـرـتـ مـاـ اـدـرـيـ مـنـ اـيـنـ جاءـتـ. اـنـ الـاـولـيـاءـ هـؤـلـاءـ عـبـادـ مـخـصـوصـونـ. يـصـطـفـيـهـمـ اللـهـ بـالـوـلـاـيـةـ كـمـ اـصـطـفـيـهـمـ الـاـنـبـيـاءـ بـالـنـبـوـةـ لـيـسـ

صـحـيـحاـ دـعـوـنـاـ نـخـرـجـ مـنـ رـؤـوـسـنـاـ اـنـ التـقـوـيـ وـالـوـلـاـيـةـ وـحـيـاةـ الـصـلـاـحـ هـذـهـ اـخـبـارـ تـخـصـ السـلـفـ الـصـالـحـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ - 00:30:10

وـانـ صـفـحةـ طـوـيـتـ فـيـ تـارـيـخـ الـاسـلـامـ لـاـ يـسـ صـحـيـحاـ. وـالـلـهـ يـاـ كـرـامـ مـاـ اـغـلـقـ اللـهـ بـابـ التـقـوـيـ وـالـوـلـاـيـةـ دـوـنـ اـحـدـ لـعـبـادـهـ وـلـاـ جـعـلـ اللـهـ وـلـايـتـهـ وـتـقـوـيـ عـبـادـهـ الصـالـحـيـنـ فـيـ قـلـوبـ فـئـةـ مـنـ الـبـشـرـ اـنـتـهـيـ زـمانـهـ لـنـعـيـشـ فـيـ نـهـاـيـةـ الزـمـانـ - 00:30:30

مـنـ غـيرـ اـولـيـاءـ وـلـاـ اـتـقـيـاءـ. اـتـقـنـ اـنـ الـوـلـيـ يـوـلدـ مـنـ بـطـنـ اـمـهـ وـلـيـاـ؟ اـتـقـنـ اـنـ التـقـيـ يـرـثـ التـقـوـيـ مـنـ اـبـيهـ اوـ مـنـ اـمـهـ؟ لـاـ وـالـلـهـ اـبـداـ التـقـوـيـ وـالـوـلـاـيـةـ وـالـصـلـاـحـ عـمـلـ يـسـعـيـ فـيـ عـبـادـهـ وـيـنـالـهـ بـالـطـاعـاتـ وـالـحـسـنـاتـ الـاـيمـانـ يـزـدادـ - 00:30:50

وـيـنـقـصـ بـالـمـعـصـيـةـ هـذـهـ طـرـيـقـ يـاـ اـخـوـةـ جـهـادـ وـصـبـرـ وـمـصـابـرـةـ. وـالـاـمـرـ بـيـدـيـكـ وـالـمـفـتـاحـ عـنـدـكـ طـاعـةـ اللـهـ اـبـوابـهـ وـالـعـبـادـاتـ مـشـرـوـعـةـ وـالـحـالـالـ بـيـنـ وـالـحـرـامـ بـيـنـ وـالـلـهـ قـدـ قـالـ وـهـدـيـنـاهـ النـجـدـيـنـ وـنـحـنـ اـمـامـ اـنـفـسـنـاـ فـيـ - 00:31:10

حـيـاتـيـ باـخـتـيـارـ كـبـيرـ تـعـرـضـ لـكـ الشـهـوـةـ فـيـخـتـيـرـكـ اللـهـ. تـصـبـرـ؟ تـجـاهـدـ نـظـرـةـ حـرـامـ. يـقـولـ لـكـ الشـيـطـانـ نـظـرـةـ نـظـرـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ تـرـاهـاـ فـيـ شـاشـةـ اوـ فـيـ صـفـحةـ جـوـالـ اوـ فـيـ الشـارـعـ. وـيـمـرـ بـكـ سـمـعـ حـرـامـ مـنـ الـمـعـاـزـفـ وـالـقـيـامـ. فـيـقـولـ لـكـ الشـيـطـانـ لـاـ بـأـسـ - 00:31:30

تمـرـ بـكـ الـلـقـمـ الـحـرـامـ اوـ عـلـىـ الـاـقـلـ مـاـ فـيـهـ شـبـهـةـ. وـيـأـتـيـ بـيـدـيـكـ الـمـالـ لـيـسـ لـكـ فـتـسـولـ لـكـ النـفـسـ الـاـمـارـةـ بـالـسـوـءـ خـذـ مـنـهـ حـظـاـ وـلـاـ حـرـجـ وـهـكـذاـ. فـهـيـ مـوـاـقـفـ اـبـتـلـاءـ فـمـنـ صـبـرـ وـنـجـحـ وـدـاـسـ عـلـىـ هـوـيـ نـفـسـهـ. وـغـلـبـ شـيـطـانـهـ - 00:31:50

وـنـفـسـهـ الـاـمـارـةـ بـالـسـوـءـ نـجـحـ فـيـصـعـدـ درـجـةـ فـيـ التـقـوـيـ. ثـمـ يـأـتـيـ المـوـقـفـ الثـانـيـ فـكـذـلـكـ. وـالـثـالـثـ وـالـرـابـعـ الدـعـوـيـ الخـامـسـ صـدـقـونـيـ كـلـناـ فـيـ هـذـهـ سـلـمـ يـسـيـرـ. لـكـ فـرـقـ اـنـ بـعـضـنـاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ مـعـ كـلـ خـطـوـةـ يـنـجـحـ وـيـرـتـقـيـ درـجـةـ - 00:32:10

وـمـعـ كـلـ مـوـقـفـ فـيـ الـحـيـاةـ فـيـ اـبـتـلـاءـ وـاـمـتـحـانـ وـاـخـتـيـارـ يـنـجـحـ وـيـصـعـدـ درـجـةـ. وـبعـضـنـاـ يـصـعـدـ اـحـيـاناـ وـيـتـقـهـرـ اـحـيـاناـ كـلـماـ صـعـدـ جـاءـ رـمـضـانـ فـاسـتـكـثـرـ مـنـ الـطـاعـاتـ فـصـعـدـ درـجـاتـ مـاـ شـاءـ اللـهـ. قـرـآنـ وـقـيـامـ وـتـرـاوـيـحـ وـصـلـاـةـ وـدـعـاءـ. لـكـ سـرـعـانـ مـاـ نـزـلـ - 00:32:30

لـوـ رـجـعـ فـافـرـطـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـتـسـاهـلـ كـلـمـةـ حـرـامـ كـذـبـ وـغـيـبةـ وـزـورـ وـنـمـيـةـ وـسـمـاعـ حـرـامـ وـنـظـرـ حـرـامـ وـمـالـ حـرـامـ وـطـعـامـ حـرـامـ وـشـهـوـاتـ

تقلب فيها ليل نهار. هذه كلها ستنزل بدرجاتنا. ثم نكتشف ان رصيد التقوى هذا الذي جمعناه - 00:32:50 في موسم من مواسم الطاعات مثل رمضان او الحج قد بدأ يت弟兄. ولم نجد منه شيئاً باقياً. يا رجل الله ماذا يقول يقول في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم. احصيها لكم ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيراً - 00:33:10

فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه انا المسؤول عن نفسي نعم وانت المسؤول عن نفسك وصحيحتك انت الذي تملؤها بخير او بشر. وسجل حسناتك انت الذي تزيد فيه او تنقص. وسجل سيناتك انت الذي تلطفه - 00:33:30

في المعاصي والاثام ابدا والله ربك لا يحابي احدا ولا يظلم احدا. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتبنا بها. وكفى بنا حاسبين. وربك احكم الحكمين. وهو سبحانه - 00:33:50

انه لا يرضى الظلم حرمه على نفسه وجعله بين العباد محراً. والمحصلة يا كرام ان تقوى الله بباب مفتوح. يسير فيه من شاء ويتأخر عنه من شاء. تزيد ان تستمتع بحياة الاولياء والصالحين؟ لماذا تقرأها في اخبارهم؟ لماذا تستمتع بها في سيرهم - 00:34:10  
لماذا لا تعيشها واقعاً في حياتك؟ احذر ايها ان يأتيك الشيطان ويقول لا انت ما تصلح للتقوى. ويبداً بذنبك الكثيرة ومعاصيك المتراءكة. ثم يقول لك لا لا مثلك لا يقوى على الدخول في درجة الاولياء والصالحين. والله ان - 00:34:30

قال لك شيطانك ذلك فقل له احسأ. انا امام رب كريم. وانا بين يدي رب عظيم غفور رحيم. يحب وانا اتمنى ان اكون منهم. ويكرم عباده المتقين وانا اجاهد لان اكون واحداً منهم. ثم يأتيك الحج - 00:34:50

ليأخذ بيده اي والله الحج وصوم رمضان والصلة هذه العبادات الكبار تأخذ بأيدينا للوصول الى هذا المعنى الكبير دعونا نلتج في صلب الموضوع لنقول كيف يأخذ الحج بآيدينا الى تحقيق تقوى الله؟ هنا ساعرض لكم شيئاً من الآيات - 00:35:10

قرانية التي جاءت في سياق ايات الحج في سورة البقرة في سورة المائدة في سورة الحج. تعجب يا اخي كيف ارتبطت ايات الحج بقضية التقوى وثيقة تأمل معك اول اية في سورة البقرة تتحدث عن الحج واتمموا الحج والعمرة لله. ختمت بقوله تعالى - 00:35:30

واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. ما علاقة هذا؟ الا يتكلمت عن وجوب اتمام الحج والعمرة وعن المحصر وعن هدي التمتع ومن لم يجد يصوم ثلات ايام في الحج تختتم الآية بقوله واتقوا الله. في اول اية تتحدث عن الحج في سورة البقرة - 00:35:50

تجد الآية التي بعدها مباشرة الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمون الله وتزودوا. كان الرجل اذا اراد سفراً يؤمر بالزاد ان يأكل من طعامه وشرابه ونفقة السفر ما تبلغه الى مكة - 00:36:10

يقول وتزودوا وهذا امر شرعي وعقلي ثم يقول فان خير الزاد التقوى. يا اخي هذا الالتفات العجيب يعني هل شعرت انك لما جئت من بلدك وحزمت حقيبة السفر وجعلت فيها ثيابك وملابسك واغراضك الخاصة؟ هل شعرت ان - 00:36:30

الله يقول لك يا عبدي كما تهبي زادك للسفر خذ نصيبك من التقوى وانت قادم الى بيت الله الحرام فان خير الزاد التقوى كوني يا اولي الالباب. هذه ليست موافقة لا معنى لها. هذا سياق ومقصود فيه الدالة في الآيات. ان تأتي الام ان تأتي تقوى الله - 00:36:50

حاضرة في نصوص الحج وبين كل اية واية تعود قضية التقوى والامر بها من جديد. جئنا الى ا أيام التشريق والله عز وجل اباح لمن تجعل في من يومين ان يتعجب ومن بقي ثلاثة ايام ان يتآخر. قال واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - 00:37:10

ومن تأخر يعني ثلاثة ايام فلا اثم عليه. لمن اتقى. حقق التقوى ثم تعجل ان شئت او تأخر ان شئت. هل شعرت ان الله يريد ان يقول لك لا تصرف من مني الا وقد اخذت نصيبك من التقوى - 00:37:30

ثم انصرف رعاك الله وعد الى دارك واهلك وببلدك. تختم الآية واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في سورة المائدة جاء الحديث في ايدين او ثلاث عن كفارة الصيد حال الاحرام. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - 00:37:50

ثم جاءت كفارة الصيد ما الذي يلزم المحرم اذا قتل صيدا بالخطأ وهو محرم تجب فيه الكفارة؟ وجاء سياق الكفارة وتعدادها ثم ختمت بقوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون. عجيب! حتى في بيان الكفارات والاحكام يربط دوماً الامر بتقوى الله في - 00:38:10  
الحج للعلاقة الوثيقة. اما في سورة الحج فحسبك ان سورة الحج التي وقعت فيها ايات الحج هي سورة بقول الله يا ايها الناس اتقوا

ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. في سورة الحج يقول الله ذلك ومن - 00:38:30  
شعائر الله فانها من تقوى القلوب. في سورة الحج يقول الله في الهدي والاضاحي لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ادركت الان ان ايات الحج جاءت جاءت في حفارة كبيرة بقضية - 00:38:50

التقوى والعنابة بها وتحصيلها اجل والله لو لم يكن للحج علاقة وثيقة بتحصيل تقوى الله للعباد لما كان اهذا الایراد الكبير لقضية التقوى في ايات الحج؟ هل ادركت معی الان انه يراد للحجيج في خمسة ايام او ستة وهم بين عرفة ومنى ومزدلفة - 00:39:10  
والكعبة والطواف والسعى والصفا والمروءة انهم يتربدون يتجرعون جرعات من التقوى هنا وهناك انا اخبرك كيف الحج عبادات الحج تأخذنا نحو طريق التقوى. وتعلمنا فتقول نعم امشي هنا. وضع قدمك هناك هكذا انت تقى - 00:39:30

فاما اجتررت خمسة ايام او ستة ايام تكون قد نجحت. في تجربة جربت فيها حياة الاتقيناء. هذه امثلة محظورات الاحرام اما كانت حلالا قبل الاحرام؟ قص الشعر وتقليم الاظافر وتغطية الرأس والطيب؟ لم تركتها بعد الاحرام - 00:39:50  
لان الله حرمها. لاحظ وانت محرم ما تجرأ ان تقص شعرك ولا اظفرك ولا ان تستعمل الطيبة ولا ان تغطي رأسك. واذا فعلت شيئا بي خطأ سرعان ما جئت تسأل ماذا يلزمني؟ هل هناك كفارة؟ يا اخي ما الذي جعلك هكذا - 00:40:10

قافا عند حدود الله. ما الذي جعلك تهاب الحرام ان تقع فيه؟ ارأيت هذا الشعور الذي نعيشه ونحن في محظورات الاحرام في خمسة وستة ايام يعيشها الاولىء في حياتهم على الدوام. الحرام عندهم هذا محال ان يقربيوه. واذا عرفوا ان هذا حرام - 00:40:30  
تقشعر ابدانهم ولا يمكن ان يقتربوا منه خطوة. هذه حياة التقوى انت جربت منها خطوة الان في الحج. الكفارات وقع خطأ في شيء من المحظورات او ترك شيئا من الواجبات. تأتي الكفاراة يلزمك الصيام يلزمك الاطعام يلزمك الهدي ذبح فدية - 00:40:50  
ذبح شاة توزع في فقراء مكة المبادرة الى الامتثال للكفاراة بطبيب نفس وانقياد كامل يا اخي هذه صفحة من حياة الاتقيناء المسارعة الى مرضاة الله. كانه ولسان حاله يا رب اخطأت. لكنني وعزتك ما اقصد التعدي على حدودك - 00:41:10

ها انا مستعد للتکفير عن خطأي. لاثبت اني والله ما اريد الا طاعتك يا رب. ولا اريد الا ان ترضى عنی. يحرص في هذا السياق وهي الحقيقة صفحة من حياة الاتقيناء. مظهر ثالث تجده يزرع فيينا معنى التقوى لله في الحج. على الدوام ونحن نتردد في المناسب -

00:41:30

مجاهدة النفس يا اخوة في العبادات في الحج. بعض الحجيج لا يجد نفسه قادرا على المحافظة على الصلاة جماعة في خمسة فروض كل يوم مثل ما يحصل له في الحج. لانه في رفقه ومع الناس وفي المخيمات. وفي جموع الحجيج في - 00:41:50  
كافی منی في مزدلفة في عرفة فتجده ما فات عليه فرض خلال هذه الايام وفي جماعة. الصلاة جماعة يا اخي اليس لها اثر في في رقی الایمان وفي تحقيق التقوى في قلوب العباد يجاهد نفسه ايضا في الاذكار. فتجده حريصا على المجاهدة في الطاعة في -  
00:42:10

وهو ايضا يحرص على هذا المعنى هي مجاهدة هي ايضا صفحة من صفحات الاتقيناء. لاحظ معی ثمة امر عظيم ذكرناه قبل ليلتين كثرة ذكر الله يجده الحاج في حجه. واذا استجمعت وقته واحضر قلبه عند الذكر والله سيختصر - 00:42:30  
مسافات كثيرة في تحقيق تقوى الله في الحج. وكثرة الذكر يا اخوة تزرع التقوى فتنبت اشجارها في القلب. بكثرة ذكر الله ويجد احدنا انه في حجه استطاع ان يستجتمع من ذكر الله ما لا يحصل له في ايام العام. ولذلك اثر في القلوب ولا بد - 00:42:50  
ولذلك اثر في النفوس ولا بد وهذه من ثمار التقوى يا كرام. في الحج ايضا لاحظ انها مواطن تجتمع فيها اوقات الدعاء الطواف يدعون في الصفا يدعون في المروءة يدعون بينهما يدعون في عرفة يدعون عند الجمرتين الاولى والثانية الصغرى والوسطى يدعون في - 00:43:10  
مزدلفة يدعون وهو يحرص في حجه اذا دعا اذا صلى اذا قام في جوف الليل يعرف انه في اوقات في باب مفتوح وهو عبد حاج وافد كريم على الله وربه يعطيه فتجده حريصا على ان يدعو الله كثيرا. اما شعرت ان القرب من الله وكثرة - 00:43:30  
دعاء هي واحدة من خصال الاولىء. كثرة الذكر كثرة الدعاء. تجد نفسك تمارسه في الحج. هذه حياة الاتقيناء. هذه صفحة من سيرهم هذه خطوة من خطواتهم انت تمارسها في حجك عبدالله. لاحظ معی ما يعترينا في الحج حضور قلب خشوع - 00:43:50

فتضرع دعاء تمر علينا نفحات نشعر فيها برقة القلب بخشوع الجوارح نشعر فيها لذة القرب والمناجاة مع الله. صدقوني هذه هي حياة الاولى والاتقىاء نحن نعيشها واقعا في حجنا. صحيح نعيشها في موضع واثنين - 00:44:10

تدركنا لحظة عرفات ساعة يوم عرفة يدركنا فيها لحظة من الخشوع والحضور وحضور القلب والدموع يدركون في الطواف في السعي انا اقول هذه مواقف نحن نعيشها هي حقيقة ما يعيش الصالحون والاتقىاء في الامة ما يعيش الاولى والله يا اخوة - 00:44:30

يأخذ بآيدينا لأن نعيش تجربة حياة الاتقىاء وكيف يعيشون. فنجد متعتها ونجد لذتها ونجد الاستمتاع ونحن نتقلب وبين هذه المعاني. في الحج ايضا معنى هو موجود في حياة الاولى. الصدق في التماس رضا الله. والالحاح في طلب - 00:44:50

الله تجده في الدعاء في عرفة عند الجمرات في الطواف. واحدنا في حجه من اوله الى اخره تجده احرص ما يكون وقلبه صادق والله يعلم انه حريص على ان يتصرف من حجه وقد قبله الله. يخاف ان يخطئ شيئا ينقص به حجه - 00:45:10

هذا الصدق في العلاقة مع الله هو سمة من سمات الاتقىاء. هي عالمة من علامات الاولى لكنني وجدتها فيك وانت تحج اذا بهذه الخطوات وآخواتها يا كرام التي هي اجتناب المحظورات والالتزام بالواجبات والوقوف عند حدود الله - 00:45:30

والاستعداد للتکفير بالکفارات عند الخطأ والنسيان. مجاهدة النفس في الطاعات حضور الصلوات. الاکثار في مواطن الدعاء حضور قال التلذذ بمناجاة الله كثرة الدموع والخشوع والحضور تلك سمات حقيقة هي ما يعيش الاولى والاتقىاء ها انت - 00:45:50

جريتها في حجك لبيت الله الحرام وابتلت انك تستطيع ان تعيش حياتهم. فيبقى هذا الدرس الذي نتعلم معنى كبير من معنى الحج يبرد منا ان ننصرف به بعد حجنا. فنطبقه على حياتنا - 00:46:10

نزيد ان نعيش حياتنا اكثر حرصا على طاعة الله كما كنا في الحج. اكثر ذكرا لله كما كنا في الحج. اكثر قربا من الله صلاة ودعاء كما فعلنا في الحج اكثر خوفا من الوقوع في الحرام كما فعلنا في الحج. هذه حياة الاتقىاء. صدقني ليس عندهم شيء - 00:46:30

اكثر من هذا في حياتهم تورع عن المحارم نقاء ظاهر وباطن صدق في التوجه الى الله التزام لاعتبار وتذری في الدموع وخشية قلب تلك ثمرات نالها احدهم بادمان العبادة والاقتراب مزيدا من الله - 00:46:50

هي بين ايدينا كلنا والله يا عباد الله ومرة اخرى ساقول ما اغلق الله ببابا على عبد من عباده يدخل به على ولايته سبحانه ولا حجب الله احدا من العباد عن نيل الصلاح والتقوى. ومن قال لك ان التقوى هذه خص بها اولىاء معدودون في الامة - 00:47:10

قد ماتوا واندثرت حياته ابدا. كان ولا يزال في الامة عباد صالحون. كان ولا يزال في الامة اولىاء متقوون. لكن سؤال لما لا احجز لي مقعدا بينهم؟ ولما لا تفوز انت ايضا بوحد من هؤلاء؟ ليكتر الاولى والصالحون؟ اما شعرت ان - 00:47:30

افيقومون الوترندعوا دوما بان ننال هذه المرتبة اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت. انت تقول يا رب انا ادرك ان لك عبادا توليتهم. اجعلني منهم يا رب. وخذ بيدي لان اكون واحدا منهم - 00:47:50

ها قد حانت لك الفرصة وجاءك الحج. انت على باب الاستعداد لان تظفر بولاية الله. هي بين يديك. خذها ان شئت اودعها فان اخذتها فهنئنا لك والله حياة التقوى والصلاح وولاية الاولى. وان فاتت عليك فقد - 00:48:10

خير كثير ومعنى عظيم من معنى الحج. لا يزال حديثنا موصولا يا احبة نستتبع فيه قضايا معنى الحج تبعا ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي و لكم علما نافعا و عملا صالحا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم يا حي يا قيوم يا مالك الملك يا ذا الجلال - 00:48:30

والإكرام هؤلاء حاجج بيتك الحرام اتوك بقلوب مقبلة ونفوس خاضعة ونفوس ذليلة منكسرة ترجو ما عندك وتسأل رحمتك وعفوك وهداك وتقاك الله الحق يا سميع الدعاء. اللهم تقبل من الحجيج حجهم يسر يا رب لهم - 00:48:50

حج ما بروروا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورة. اللهم تقبل من الحجيج حجهم ويسر لهم نسائهم يا ذا الجلال والاكرام اه الله احفظهم جميعا بحفظك وكلهم بعانياتك واحرسهم بعينك التي لا تنام. اللهم احفظهم في انفسهم وفي اموالهم - 00:49:10

في اولادهم ومن خلفوا في اهليهم بخير يا ذا الجلال والاكرام. واصرف عننا وعنهم يا رب شر الاشرار. وكيد الفجار وشر فارق الليل

والنهار اللهم من ارادنا والاسلام وال المسلمين والحج والحجيج بسوء فاشغله يا رب بنفسه واجعل - 00:49:30  
كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه واكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ في نحورهم  
يا حي يا قيوم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب - 00:49:50  
انك انت التواب الرحيم. اللهم اجعل حجنا ميسرا عامرا بذكرك. مليئا بطاعتكم وارزقنا تقى واماً قلبا بخشيتكم كأننا نراك الله الحق يا  
سميع الدعاء. اجعلنا يا ربنا نحبك احب من كل شيء. واحب علينا حب اليمان - 00:50:10  
زينه في قلوبنا وكره علينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار وصل الله وسلم وببارك على عبدك المصطفى محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 00:50:30 - 00:50:50